

The role of field education officials in the acquisition of teachers of the competencies of teaching science from the viewpoint of students trained in the Faculty of Education; in Shaqra University in Afif

Daidan Nasser Al-Otaibi

Ministry of Education || KSA

Abstract: The study aimed to identify the role of field education officials (college supervisor, school principal, and collaborating teacher) - the importance and practice of - in students' teachers acquiring the necessary competencies to teach science. And to identify the problems facing students, from the viewpoint of student teachers in the disciplines of natural sciences, at the Faculty of Education at Shaqra University in Afif, and to achieve the goals of the study, the researcher used the descriptive approach; the tool was a questionnaire that was applied to the entire study population, which was (60) students.

The results showed the following: The overall role obtained a total average of (3.36 out of 5) with an important / high verbal grade, and at the level of the two main aspects, the importance aspect obtained a general average (3.43) with a verbal grade (very important), while the degree of practice aspect got an average (3.28) with a grade of (high) and at the level of fields; the practices of the school principals were the most important among field education officials, and the college supervisor was the best practicing of his roles. And that the most important problems facing the student teacher with regard to the college supervisor is the lack of attendance of the classes that the student performs in the school of application.

Based on the results of the study, the researcher presented a set of recommendations, including: the necessity of identifying the largest possible number of distinguished schools for field training for students in science teachers; coordination and joint work to clarify the roles of each authority related to field education; and finding appropriate solutions to the problems facing students / teachers. The researcher has suggested a number of studies that can contribute to the advancement of field education in science education.

Keywords: role of education officials - student teacher - field education - competencies - science.

دور مسؤولي التربية الميدانية في اكتساب الطلبة المعلمين لكفايات تدريس العلوم من وجهة نظر الطلبة المتدربين بكلية التربية: في جامعة شقراء بعفيف

ضيدان بن ناصر العتيبي

وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مسؤولي التربية الميدانية (مشرف الكلية، وقائد المدرسة، والمعلم المتعاون) - أهمية وممارسة - في اكتساب الطلاب المعلمين الكفايات اللازمة لتدريس العلوم. والتعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة، من وجهة نظر الطلبة المعلمين في تخصصات العلوم الطبيعية، في كلية التربية في جامعة شقراء بعفيف، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على كامل مجتمع الدراسة، والبالغ عددهم (60) طالبًا وطالبة.

وبينت النتائج الآتي: حصل عموم الدور على متوسط كلي بلغ (3.36 من 5) بتقدير لفظي مهم/ مرتفع، وعلى مستوى المحورين الرئيسيين، حصل محور الأهمية على متوسط عام (3.43) بتقدير لفظي (مهم جداً)، فيما حصل محور درجة الممارسة على متوسط (3.28) بتقدير (مرتفع) وعلى مستوى المجالات: كانت ممارسات قائد المدرسة هي الأكثر أهمية من بين مسؤولي التربية الميدانية، ومشرف الكلية كان الأفضل ممارسة لأدواره. وأن أهم المشكلات التي تواجه الطالب المعلم فيما يخص مشرف الكلية قلة حضوره للحصص التي يؤديها الطالب في مدرسة التطبيق.

وبناءً على نتائج الدراسة قدم الباحث جملة من التوصيات منها: ضرورة تحديد أكبر عدد ممكن من المدارس المتميزة للتربية الميدانية للطلاب المعلمين في العلوم؛ التنسيق والعمل المشترك لتوضيح أدوار كل جهة ذات علاقة بالتربية الميدانية؛ وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه الطلبة/المعلمين، كما اقترح الباحث عدداً من الدراسات التي يمكن أن تسهم في النهوض بالتربية الميدانية في تعليم العلوم.

الكلمات المفتاحية: دور- مسؤولي التربية- الطالب المعلم - التربية الميدانية - الكفايات- العلوم.

المقدمة:

يعد التعليم الوسيلة الأولى والأهم لتقدم الأمم، وما من شك في أن مهنة التعليم قديمة قدم الإنسان، وإن تغيرت أساليبها وطرائقها بتغير الزمان والمكان؛ لذلك فقد حظي إعداد المعلم في دول العالم كافة بالاهتمام والدراسة، فهو عصب مهنة التعليم، ومهما تقدمت تكنولوجيا التعليم والتعلم، وتعددت أنواع المعرفة فسيظل دوره باقياً وثابتاً. وإذا أردنا طالباً متميزاً قادراً على وظيفته المستقبلية فإن هناك حاجة ملحة إلى معلم متميز يفتح له مغاليق تعلم العلم، ويستنهض قدراته، ويستحث طاقاته للتعلم.

ومن هذا المنطلق أولت الكثير من الدول بما فيها المملكة العربية السعودية اهتماماً فائقاً بإعداد المعلم إعداداً أكاديمياً مناسباً، للقيام بدوره الفاعل. ويتكون إعداد المعلم من شقين نظري، وعملي من خلال التربية الميدانية التي هي محور هذه الدراسة. ولأهمية إعداد المعلم بذلت الجهود، من خلال برامج متكاملة يمر الطالب المعلم بجميع مراحلها بشكل منتظم ودقيق، حيث يتدرب على مهارات عملية محددة لا يمكن إتقانها إلا من خلال ممارسة عملية يعكس من خلالها مدى صلة الدراسة النظرية في مرحلة الإعداد في الكلية بالكفايات التدريسية العملية، ويرى أن كل كفاية أدائية تستند إلى أساس نظري من خلال مروره بمراحل التربية الميدانية العملية (بابكر والزند: 2007: 2).

من أولويات مؤسسات التربية والتعليم عملية إعداد المعلم وتدريبه وتأهيله وتطوير برامج إعداده، ليحقق أهدافه العملية التعليمية بشكل مباشر، ويسخر الامكانيات البشرية المتمثلة بالمتعلمين لمواجهة المتغيرات المعرفية والتكنولوجية والمعلوماتية ليكونوا قادرين على مواجهة التحديات المتسارعة والتفاعل معها. ويشير أبو نمره وغانم (2007) أن التربية الميدانية، هي: العمود الفقري لبرامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في كليات العلوم التربوية، فهي التطبيق العملي لما اكتسبه الطالب المعلم من خبرات في التخصصات الدراسية المتعددة، كما أنها عصب الإعداد التربوي، لأنها تمثل مواجهة معلم المستقبل الأولى لوظيفته الأساسية، والانتقال تدريجياً إلى حيث يتعرف إلى مشكلات مهنته والأخذ بيده إلى التأقلم والتكيف معها (أبو نمره وغانم، 2007: 188).

وهناك مسؤولون رئيسيون عن الطالب المعلم والطالبة المعلمة أثناء التربية الميدانية، وهم مشرف ومشرفة الكلية، قائد وقائدة المدرسة (المدير/ة)، المعلم المتعاون والمعلمة المتعاونة ولكل منهم أدواراً محددة مع الطالب المعلم والطالبة المعلمة يؤثر مستوى ممارستهم لها في اكتساب الطالب المعلم والطالبة المعلمة الكفايات اللازمة للتدريس بصفة عامة، وتدريس العلوم بشكل خاص. ويرى الباحث أن كل عمل يمارس من قبل البشر وله أكثر من طرف عادة ما يكون فيه بعض المشكلات وهذا في حد ذاته ليس عيباً أو خللاً جسيماً في العمل، بقدر ما يرى الباحث أن الخلل

هو إهمال الكشف عن هذه المشكلات والتعرف عليها والخلل الأكبر ترك علاجها حسب الامكانيات المتاحة بعد اكتشافها، واستمرارية العمل في ظل وجودها بالرغم من وجود حلول.

ويتطلب ضمان نوعية التعليم الجامعي، بناء برامج تعليمية في ضوء احتياجات الطلبة وقدراتهم وإمكاناتهم العقلية والنفسية سواء كانوا متفوقين وموهوبين أم بطيء التعلم، وعلى الطلبة أن يكرسوا جهودهم لتحقيق أعلى مستويات الإنجاز الأكاديمي، ويبدلون جهودهم وإبداعاتهم وصولاً إلى مستوى التمكن والإتقان شريطة أن يتوفر في كل نظام تعليمي خبرات وقيادات تعليمية رفيعة ومخلصة، وإداريون أكفاء، وإمكانات مادية مناسبة، وبيئة ثرية للعمل يسودها روح الفريق المتعاون والمتسامح (شحاتة، 2004).

كل ما ذكره يعتبر دافعاً لكل مهتم بالتربية لمعرفة درجة اسهام مؤسساتنا الجامعية في الوصول بمخرجاتها إلى المستوى المطلوب، ومن ضمن هذه المؤسسات كلية التربية في عفيف/جامعة شقراء والتي يطمح الباحث من خلال هذه الدراسة إلى معرفة مستوى اسهام مسؤولي التربية الميدانية فيما في اكتساب الطلبة المعلمين الكفايات اللازمة لتدريس العلوم، والتعرف أبرز المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء التربية الميدانية.

مشكلة الدراسة:

شغل إعداد المعلم حيزاً كبيراً من تفكير المربين وراسي السياسة التعليمية، باعتبار أن المعلم وإعداده يشكل نسقاً رئيساً من النظام التعليمي، ذلك لأن مهنة التعليم لم تعد مهنة من لا مهنة له، بل أصبحت مهنة لها أصولها التي تقوم على كثير من الحقائق والمبادئ العلمية والنفسية والتربوية، التي لا تكتسب بالممارسة فقط، وإنما بالدراسة المنظمة أيضاً (الخطابي، 2005).

ولعمل الباحث بمحاضرة عفيف وقربه من كلية التربية في عفيف وما ذكر سابقاً رأى الباحث مقابلة وكيل كلية التربية للتطوير (في جامعة شقراء) وسؤاله عن برنامج التربية الميدانية وهل سبق تقييمه؟ وعند سؤاله عن برنامج التربية الميدانية لدى بعض مديري المدارس المتعاونة والمعلمين المتعاونين في ممارسة أدوارهم تجاه الطلاب المعلمين، مما أشعر الباحث بوجود مشكلة في برنامج التربية الميدانية.

وبناءً على ما ذكر؛ من ظهور سلبيات تنعكس في تفشي حالة من التذمر بين الطلبة المعلمين، كما تبين من الاطلاع في الأدب النظري والدراسات السابقة، أن هناك حاجة ملحة لبحث دور مسؤولي التربية الميدانية في اكتساب الطالب المعلم الكفايات اللازمة لتدريس العلوم من وجهة نظر طلبة التربية الميدانية بكلية التربية بعفيف/جامعة شقراء، وتحديد المشكلات التي تواجههم أثناء التربية الميدانية. وهو الأمر الذي يحاول الباحث الإجابة عنه من خلال هذه الدراسة. لذا ومن هذا المنطلق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- 1- ما درجة أهمية ممارسات مسؤولي التربية الميدانية لأدوارهم الخاصة باكتساب الطلبة المعلمين الكفايات اللازمة لتدريس العلوم حسب رأي الطلبة المعلمين في تخصصات العلوم بكلية التربية في عفيف/جامعة شقراء؟
- 2- ما مستوى ممارسات مسؤولي التربية الميدانية لأدوارهم الخاصة باكتساب الطلبة المعلمين الكفايات اللازمة لتدريس العلوم حسب رأي الطلبة المعلمين في تخصصات العلوم بكلية التربية في عفيف/جامعة شقراء؟
- 3- ما مستوى ممارسات قادة/ة المدرسة بالنسبة لاكتساب للطلبة المعلمين للكفايات اللازمة لتدريس العلوم حسب رأي الطلبة المعلمين في تخصصات العلوم بكلية التربية في عفيف/جامعة شقراء؟ .
- 4- ما مستوى ممارسات المعلم/ة المتعاون/ة بالنسبة لاكتساب الطلبة المعلمين للكفايات اللازمة لتدريس العلوم حسب الطلبة المعلمين في تخصصات العلوم بكلية التربية في عفيف/جامعة شقراء؟

5- ما المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين مع مسؤولي التربية الميدانية؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على:

- 1- تحديد درجة أهمية ممارسات مسؤولي التربية الميدانية لأدوارهم الخاصة باكتساب الطلبة المعلمين للكفايات اللازمة لتدريس من وجهة نظر الطلبة.
- 2- الكشف عن درجة ممارسة مسؤولي التربية الميدانية وقائد/ة المدرسة لأدوارهم الخاصة باكتساب الطلبة المعلمين للكفايات اللازمة لتدريس العلوم.
- 3- تحديد مستوى ممارسات المعلم/ة المتعاون/ة بالنسبة لاكتساب الطلبة المعلمين للكفايات اللازمة لتدريس العلوم حسب رأي الطلبة المعلمين في تخصصات العلوم بكلية التربية في عفيف/جامعة شقراء؟
- 4- تحديد المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين مع مسؤولي التربية الميدانية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة في أنها:

- 1- تفيد القائمين على التربية الميدانية بكلية التربية في عفيف/جامعة شقراء، من خلال معرفة مدى قيام مشرف الكلية، قائد المدرسة (مديرها) والمعلم المتعاون بأدوارهم تجاه الطالب المعلم أثناء التربية الميدانية والتي لم يسبق تقويمها من قبل.
- 2- قد تفيد مسؤولي التربية الميدانية بكلية التربية في عفيف في معرفة نقاط القوة وأوجه القصور في ادائهم للأدوار المنوطة بهم تجاه الطلاب المعلمين.
- 3- قد تفيد إدارة الإشراف التربوي بإدارة التعليم بعفيف باعتبارها الجهة المشرفة على عمل قائد المدرسة والمعلم المتعاون وذلك في معرفة مستوى أدائهم لأدوارهم تجاه الطالب المعلم أثناء التربية الميدانية.
- 4- تمكن للمشرفين الأكاديميين على التربية الميدانية في كلية التربية بعفيف والمشرفين التربويين في إدارة تعليم عفيف الاستفادة من أداة الدراسة لتقويم دور مسؤولي التربية الميدانية.
- 5- يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة القائمون كليات التربية من حيث التعرف على أهم إيجابيات برنامج التربية العملية وأهم سلبياتها وأهم نواقصها وذلك من أجل تطويره وتحسينه.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة التعرف على دور مسؤولي التربية الميدانية في اكتساب الطلبة المعلمين للكفايات اللازمة لتدريس العلوم من وجهة نظرهم بكلية التربية بعفيف/جامعة شقراء، وتحديد المشكلات التي تواجههم أثناء التربية الميدانية.
- الحدود البشرية: الطلبة المعلمين المسجلين في المستوى الأخير (الثامن) في تخصصات العلوم (الفيزياء، الكيمياء، الأحياء) بكلية التربية في عفيف/جامعة شقراء.
- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في كلية التربية في عفيف/جامعة شقراء.
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2016/2017).

مصطلحات الدراسة:

مسؤولي التربية الميدانية إجرائيًا: هم الفريق المكون من (المشرفين، وقائد المدرسة، والمعلمين المتعاونين) المسؤولين عن تدريب الطلبة المعلمين الملتحقين بقسم العلوم بكلية التربية في عفيف/جامعة شقراء. التربية الميدانية: يعرفها الأغا وعبدالممنع (1997: 25) بأنها "عملية تربوية تهدف إلى إتاحة الفرصة للطلبة المتدربين لتطبيق المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية بشكل أدائي سلوكي في الميدان الفعلي الحقيقي للتدريب (في المدارس) لكسب المهارات التدريسية التي تتطلبها طبيعة العملية التعليمية، بحيث يصبح الطالب قادراً على ممارستها بكفاءة وفعالية".

التربية الميدانية إجرائيًا: هي الفترة التدريبية التي يقضيها الطالب المعلم في مدارس التدريب، ومدتها فصل دراسي كامل، يتم من خلالها تدريب الطالب المعلم بكلية التربية بعفيف/جامعة شقراء (قسم العلوم) على التدريس الحقيقي؛ بهدف اكتسابه الخبرات والمهارات والكفايات التدريسية اللازمة للمعلم.

الطالب المعلم: يعرفه أبو الخير والحري (2013: 24)، بأنه "الطالب المسجل ببرنامج التربية الميدانية، ويقوم بالتدريس في مدارس التعليم العام لمدة فصل دراسي كامل، تحت إشراف معلم متعاون ومشرف تربوي، ويعتبر كأحد المعلمين بالمدرسة، من حيث الالتزام بالأعمال والواجبات الملقاة على عاتق المعلمين".

الطالب المعلم إجرائيًا هو طالب أو طالبة في المستوى النهائي (الثامن) ملتحق بقسم العلوم بكلية التربية في عفيف/جامعة شقراء، ويقوم بالتدريب الميداني في إحدى المدارس الحكومية، أو الخاصة، ويمارس التدريس مثل المعلم الأساسي، ويكلف بجميع المهام المدرسية وذلك بإشراف وتعاون مسؤولي التربية الميدانية في هذا الشأن.

الكفايات التدريسية:

يعرف الشميمري والدخيل الله (2003) الكفايات التدريسية بأنها مجمل المعارف والمهارات التي يجب أن يكتسبها المعلم لكي يكون مؤهلاً للتدريس والتي تظهر في سلوكه وتصرفاته المهنية. وتعرف الكفايات التدريسية إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها جميع المهارات التي يتطلب من الطالب المعلم أو الطالبة المعلمة اكتسابها، وإتقانها لتمكينها من القدرة على التدريس، والتي تشمل القدرة على إدارة الفصل، وإعداد وتنفيذ وتقويم الدروس والأنشطة التعليمية، واستخدام الوسائل التعليمية، والعلاقات الانسانية.

الإطار النظري والدراسات السابقة.

تؤكد الدراسات والأدبيات التربوية على أهمية التربية الميدانية للطلبة المعلم؛ لأن إعداد المعلم إعداداً جيداً سوف ينعكس على مستوى مخرجات عملية التعليم؛ مما يتطلب الاهتمام في تحديد مدى فعالية التربية الميدانية في إكساب الطالب المعلم المعارف والمهارات اللازمة لمهنة التدريس، والتي يتطلب من الطالب المعلم اكتسابها وإتقانها لتمكينه من القدرة على التدريس. وتمثل التربية الميدانية الجانب التطبيقي في عملية إعداد المعلم، وبدونها تصبح برامج إعداد المعلمين برامج نظرية محدودة الفائدة، وتأتي أهميتها من النتائج الملموسة، وما يتحقق للطلبة من من تقدم علمي وتربوي ومهني؛ بعد إنجاز الجانب التطبيقي من دراسته. كما تمثل التربية الميدانية الركن الأساسي في مجال الإعداد التربوي والمهني للمعلمين خاصة، ولكل المهنة؛ حيث بات التدريب العلمي جزءاً من المقررات الدراسية في معظم البرامج الأكاديمية والمهنية.

التربية الميدانية:

يعرفها شحاته والنجار (2003: 98) بأنها مجموعة الأنشطة التي يقوم بها طلبة كلية التربية وغيرها من كليات ومعاهد إعداد المعلمين من خلال احتكاكهم المباشر بالطلاب في المدارس وبقاعات التدريس والجو المدرسي حيث يتدربون على تنفيذ المناهج الدراسية ويكتسبون المهارات اللازمة لمهنة التدريس ويطبّقون ما تعلموه أثناء إعدادهم بالكليات الجامعية، حيث يعيشون الخبرة الواقعية الحقيقية للتدريس.

أهداف التربية الميدانية:

تهدف التربية الميدانية إلى إتاحة الفرصة أمام الطالب/المعلم لتحقيق الأهداف العامة في ثلاثة جوانب؛ الأهداف المعرفية مثل اكتساب الطلاب/المعلمين الجوانب المعرفية لأبعاد عملية التدريس وأوجه الأنشطة الصفية واللاصفية، التعرف على خصائص وميول واتجاهات طلاب المرحلة التعليمية، اكتساب معلومات حول طبيعة البيئة المدرسية، التعرف على أدوار المعلم ومدير المدرسة والفنيين والعاملين، التعرف على الوسائل التعليمية والأدوات والأجهزة المتوفرة بالمدارس، معرفة حقوق المعلم وواجباته. والأهداف المهارية وتتضمن المهارات العقلية مثل تنمية مهارة الملاحظة الدقيقة، تنمية مهارة الوصف لما يتم ملاحظته، تنمية مهارة التمييز بين المواقف والتفاعلات الصفية، تنمية مهارات التدريس كالتحضير للدروس اليومية، وتحليل المحتوى، وصياغة الأهداف، والتخطيط لتنفيذ الدرس وتقويمه، والإدارة الصفية. والمهارات الحركية مثل استخدام السبورة، استخدام الوسائل التعليمية المتاحة بالمدرسة، تناول الأشياء والأدوات بطرق صحيحة، حسن الحديث والاستماع، التعامل مع سجلات المدرسة. والمهارات الاجتماعية مثل التعاون والمشاركة الاجتماعية، الالتزام واحترام النظام، التعامل مع الآخرين ومساعدتهم. والأهداف الوجدانية كتتمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس والانتماء إليها، والاهتمام بالسلوك العام والمظهر الخارجي للطلاب المعلمين، تقبل النقد والتوصيات، تكوين الاتجاهات العلمية لدى الطلاب المعلمين كالدقة في القول والفعل، وحب الاستطلاع، الموضوعية، والتروي في إصدار الحكم، والمرونة، والتواضع (سالم والحليبي، 1998).

وما من شك، فهذه الأهداف ذات قيمة كبيرة، ولا يمكن القفز عليها وتجاهلها، حيث إنها تساعد على تطوير أداء الطلبة المعلمين، ومن جانب آخر، فلا بد لمن يشرف عليهم أن لا يعمل على إحباطهم، بل يساعدهم، ويعززهم ويقدم كل ما من شأنه أن يشوقهم للمهنة والنجاح فيها.

أهمية التربية الميدانية:

إن أهمية التربية الميدانية تتجلى باعتبارها حجر الزاوية في برامج إعداد المعلمين في النقاط التالية: التعرف على طبيعة العملية التعليمية، وتكوين اتجاهات معينة إزاءها، تمكين الطالب/المعلم من اكتساب مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات؛ لأجل أن يستفيد منها مستقبلاً في مهنة التعليم، تهيئ فرصاً عملية مباشرة للطلاب/المعلم لتطبيق ما تعلمه من مبادئ ومفاهيم تربوية، معرفة القيم الأخلاقية المرتبطة بمهنة التعليم وممارستها، تدريب الطالب/المعلم على تحمل المسؤولية في التنظيم المدرسي والمشاركة في الأنشطة التربوية والاجتماعية من غير أن يقتصر دوره على التدريس فقط (الفتلاوي، 2004).

ويرى الباحث أن هناك أهمية كبرى للتدريب، وهي: عملية تطبيق ما درس الطالب وتعلم، والأهم من ذلك كسر الحاجز النفسي من الوقوف أمام الطلبة والتحدث أمام الآخرين، والطلاقة والبلاغة في التعبير، والسيطرة على الفصل وتنظيم وقت الحصة، والقدرة على التحكم في النفس، والقدرة على التعامل مع نوعيات مختلفة من الطلبة.

أسس التربية الميدانية: (محمد وحوالة، 2005).

ترتكز التربية الميدانية على مجموعة من الأسس؛ لكي تصل إلى تحقيق أهدافها المنشودة. ومن أهم هذه

الأسس:

- 1- اعتبار التربية الميدانية جزءًا أساسيًا من مكونات برامج إعداد المعلم.
- 2- القيام بأدوار المعلم المختلفة، التخطيط المسبق للفعال للتربية الميدانية من قبل المسؤولين والمشرفين.
- 3- اختيار المدارس المتعاونة والمتفهمة لدور هذه التربية العملية في مجال إعداد المعلم.
- 4- شمولية برنامج التربية الميدانية لتنمية جميع جوانب الطالب/المعلم ومهاراته.
- 5- وضوح أهداف التربية الميدانية لدى كل المسؤولين والقائمين على الإشراف والطلاب المعلمين شرط ضروري لتحقيق هذه الأهداف.

مهارات التربية الميدانية:

تتعدد مهارات التربية الميدانية (مهارات التدريس) حسب هدف كل منها، فهناك مهارات التدريس الخاصة بأداء المعلم النظري التخطيطي قبل دخوله الفصل الدراسي، وهناك مهارات التدريس الأدائية، التي تتضح من خلالها سلوكيات المعلم في أثناء التدريس، وهناك مهارات التقويم التي يتم من خلالها تقييم المعلم الذاتي لأدائه السابق، والتعرف على نواحي القصور التي واجهته، ووضع الخطط المناسبة للتغلب عليها في المواقف الجديدة. وأظهرت أدبيات التربية الميدانية بالإضافة إلى أبحاث إعداد المعلم في ظل الجودة الشاملة أن المهارات التدريسية التي لا بد من تزويدها للطالب/المعلم قسمت إلى مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم (القلاف والعازمي، 2005).

مراحل التربية الميدانية:

- 1- مرحلة التدريس المصغر: من الأفضل البدء بالتدريب على التدريس في مواقف مصغرة من حيث المهارات التي يتناولها التدريس والزمن وعدد الدارسين شلبي (2000: 132). لأن التدريس المصغر هو طريقة تهدف إلى تيسير التعقيدات الموجودة في عمليات التعليم والتعلم العادية. إذ يقوم المتدرب بأنشطة في مواقف جزئية وتركيز كبير، حيث عدد الحاضرين أقل، والزمن المتاح هنا أقل من الدرس، ويتناول مهمة تدريسية محددة مثل مهارة: التمهيد للدرس، ومهارة الأسئلة، وإدارة المناقشة (الدرج وجمل، 2005: 85).
- 2- مرحلة المشاهدة: يكلف الطلبة بمشاهدة ممارسات المعلمين والمعلمات في الصفوف والمدارس المختلفة، ويطلب منهم أن يلاحظوا أنشطة المعلمين وفعاليتهم الصفية في أية مرحلة من مراحل التعليم كجزء من برنامج تهيئتهم وإعدادهم لمهنة التعليم (شلبي، 2000: 132).
- 3- مرحلة المشاركة الفعلية في التدريس: ويقصد بهذه المرحلة مشاركة الطلاب المعلمين بتنفيذ المهمات التعليمية، بمعنى أن يتحمل هؤلاء الطلاب مسؤولية التدريس الفعلي. ويرى الباحث أن هذه المراحل يجب أن تطبق بشكل مكثف؛ لكسر رهبة الموقف لدى الطلاب المعلمين وظهور شيء من النقد الهادف مما يحسن الأداء.

عناصر التربية الميدانية:

للتربية الميدانية خمسة عناصر، هي: (الطالب/المعلم، والمشرف الجامعي، والمعلم المتعاون، وقائد المدرسة المتعاونة، والمدرسة المتعاونة)، ولكل عنصر من هذه العناصر دوره المميز في تفعيل برنامج التربية الميدانية وتحقيق أهدافه

المشرف الجامعي:

يعرفه الغيشان والعبادي (2013: 521) بأنه عضو هيئة التدريس في الكلية يسند إليه مهمة الإشراف على طلبة الكلية في المدارس المتعاونة وفق برنامج معد لهذه الغاية ومتابعتهم وتقديم أشكال العون الفني والإداري اللازم. ويعرف الباحث مشرف الكلية إجرائياً بأنه عضو هيئة التدريس بكلية التربية في عفيف/جامعة شقراء (الرجال والنساء)، الذين يقومون بعملية الإشراف على الطلبة المعلمين لتطوير مهاراتهم التدريسية خلال فترة التربية الميدانية حسب الجنس والتخصص. وسيكتفى بعبارة مشرف الكلية للتعبير عن الجنسين في هذه الدراسة.

- مسؤوليات و مهام مشرف - التربية العملية: أما في ما يخص الأدوار والمسؤوليات التي تقع على المشرف وكذا مهامه، فقد عددها المختصون والمؤلفون في العديد من النقاط وهي كما يذكرها الباحثون (الكندري، 2002)، منها ما يلي:
- 1- عقد اجتماعات مع الطلاب لتقديم التوجيهات والإرشادات قبل التوجه الي التطبيق الميداني.
 - 2- الذهاب مع الطلاب المعلمين الى المدارس المتعاونة في اليوم المحدد لبدء التربية العملية.
 - 3- تعريف الطالب بأهداف التربية العملية والمشكلات التي قد تواجهه أثناء فترة التربية العملية.
 - 4- مشاركة المعلم المتعاون وال طالب في ترتيب الجدول الدراسي وتوزيعه .
 - 5- متابعة أعمال تدريب الطلبة في المدارس التطبيقية بشكل مباشر و منتظم من خلال التواصل المستمر مع المدارس التطبيقية وخاصة أيام التدريب.
 - 6- تزويد المشرف العام عن برنامج التربية العملية بتقارير حول التدريب من خلال نماذج معدة لذلك.
 - 7- ابلاغ المشرف العلم على البرنامج عن أيم مشكلات أو ملاحظات تخص التدريب و البرنامج.
 - 8- مناقشة الطلبة في أمور التدريب بعد كل درس يقوم المشرف بحضوره .
 - 9- التهيئة المعرفية والمهارية والنفسية لل طالب المعلم استعدادا لفترة التربية العملية الميدانية .
 - 10- تقديم التغذية الراجعة لل طالب حول العملية التدريسية .
 - 11- تحديد الدرجة النهائية لكل طالب معلم حسب قدرته واجتهاده طوال العام ومدى تفوقه المهني وتعاونه مع زملائه وتواصله مع مدرسي المدرسة .
 - 12- ارشاد الطلبة الى كيفية اعداد الدروس بشكل تتوافر فيه مواصفات التحضير المتعارف عليها، ومراجعة دفاتر اعداد الدروس .
 - 13- تقويم الطلبة المعلمين في ضوء بطاقة التقويم المصممة خصيصا لذلك.

المعلم المتعاون:

يعرف الفرج (2004: 68) المعلم المتعاون بأنه "المعلم الذي يحدده مدير المدرسة بالاتفاق مع مشرف الجامعة ليكون متعاوناً ومشرفاً مقيماً في المدرسة إلى جانب مشرف الجامعة ويساعد الطالب المعلم في أدائه لمهامه التدريسية. وهذا المعلم هو معلم الفصل الأساس ويقوم المعلم المتعاون بإعطاء الطالب المعلم جدولاً دراسياً من حصصه الأساسية". ويعرف الباحث المعلم المتعاون إجرائياً بأنه المعلم المقيم أو المعلمة المقيمة في مدارس تدريب طلاب التربية الميدانية لكلية التربية بعفيف/جامعة شقراء والذي يعطي الطالب المعلم حصصاً من جدولته الخاص، ويقوم بتقديم العون والمساعدة لل طالب المعلم أو الطالبة المعلمة أثناء فترة تدريبه ويطلق عليه المعلم المتعاون أو المعلمة المتعاونة نسبة لكونه تعاون مع الطالب المعلم أو الطالبة المعلمة ومشرف الكلية أو مشرفة الكلية أثناء فترة التدريب. وسيكتفى فيما يرد لاحقاً بعبارة المعلم المتعاون تعبيراً عن الجنسين.

قائد المدرسة:

يعرف ابوشندي (2009: 41) قائد المدرسة بأنه "الشخص الذي يتولى إدارة المدرسة المتعاونة التي يتدرب فيها الطلبة/المعلمون، ويشارك في تقويم أداء الطالب/المعلم في نهاية الفصل الدراسي الذي يتدرب فيه". ويعرف الباحث قائد المدرسة إجرائياً بأنه الشخص الذي يتولى إدارة مدرسة التدريب التي يلتحق بها الطالب المعلم أو الطالبة المعلمة من قسم العلوم بكلية التربية بـجامعة شقراء أثناء التربية الميدانية. حسب الجنس، وسيكتفى فيما يرد لاحقاً بعبارة قائد المدرسة للتعبير عنهما.

الطالب المعلم:

يعرف أبو الخير والحربي (2013: 24) الطالب المعلم بأنه "الطالب المسجل ببرنامج التربية الميدانية، ويقوم بالتدريس في مدارس التعليم العام لمدة فصل دراسي كامل، تحت إشراف معلم متعاون ومشرف تربوي، ويعتبر كأحد المعلمين بالمدرسة، من حيث الالتزام بالأعمال والواجبات الملقاة على عاتق المعلمين". ويعرف الباحث الطالب المعلم إجرائياً بأنه طالب مسجل أو طالبة مسجلة بكلية التربية في عفيف/جامعة شقراء بموجب استمارة تسجيل التربية الميدانية في مقرر التربية الميدانية، ويكون في المستوى النهائي (الثامن)، ويقوم الطالب المعلم أو الطالبة المعلمة بالتدرب الميداني في إحدى المدارس الحكومية، أو الخاصة، ويمارس التدريس مثل المعلم الأساسي، ويكلف بجميع المهام المدرسية وذلك بإشراف وتعاون مسؤولي التربية الميدانية في هذا الشأن. وسيكتفى فيما يرد لاحقاً بعبارة الطالب المعلم للتعبير عن الجنسين. الطالب /المعلم: من واجباته أن يكون محترماً في مظهره، ومثالاً للأخلاق العالية في تصرفاته، ويحضر إلى المدرسة في الوقت المحدد ويحترم قوانينها ونظمها، ويستجيب لتوجيهات إدارتها والمشرفين عليها، والتجاوب مع المعلم المتعاون، والاستجابة لمقترحاته وآرائه، والتعاون مع بقية زملائه في الأنشطة الجماعية بالمدرسة، وأن يعامل تلاميذ الفصل معاملة إنسانية (الشارف؛ والمنصوري؛ والمكرم، 1994).

مشرف الكلية: يقوم مشرف الكلية في التربية الميدانية بمهام عقد اجتماع مع طلابه المعلمين لتقديم توجيهاته وإرشاداته قبل الذهاب إلى المدرسة، تعريفهم بلوائح المدرسة المتعاونة وقائدها والمعلمين وأهداف التربية الميدانية، مساعدة الطالب المعلم على تطبيق المفاهيم التربوية النظرية إلى واقع ملموس، عقد اجتماعات فردية بعد كل زيارة لتقديم النقد البناء، يمارس مفهوم العلاقات الإنسانية مع الطالب/المعلم، إنذار الطالب المعلم في حالة تقاعسه عن أداء واجبه ويشعره كل فترة بمدى تقدمه أو تخلفه ليكون على بينة من مستواه التدريبي وأن يطلع على الأساليب التي يتبعها في تقويمه، أن يستفيد من التقويم النهائي للتربية الميدانية (أمين، 2004).

المعلم المتعاون: يقوم المعلم المتعاون في التربية الميدانية بمهام تعريف الطالب المعلم بالبيئة المدرسية وإمكانياتها، وتعليمه بالنظام المدرسي والأعمال المدرسية، ومساعدته على التكيف نفسياً مع وضعه الجديد وبيئته الجديدة والشعور بالاطمئنان، تعريف الطالب المعلم بالتلاميذ الذين سيقوم بالتدريس لهم، من حيث اهتماماتهم وحاجاتهم وخصائصهم (راشد، 2002).

قائد المدرسة المتعاونة: دور قائد المدرسة (مديرها) في التربية الميدانية يتلخص فيما يلي: يساهم في تعيين الطلاب المعلمين في مدرسته، يختار أكفأ المعلمين ليكونوا معلمين متعاونين، ويتشاور معهم حول الطلاب المعلمين، يرحب بالطلاب المعلمين في اجتماع أولى، ويتحدث لهم عن المدرسة وفلسفتها ومجتمعها، وعن مهامها العامة (صلاح، 2004).

ويرى الباحث على أن هذه العناصر يجب أن تعمل بشكل جماعي وليست مستقلة عن بعضها البعض وأن تتضافر الجهود من أجل تحسين أداء مهارات الطلبة المعلمين وزيادة كفاءتهم للتدريس.

جوانب إعداد الطالب/المعلم:

1- الإعداد التخصصي:

ويتراوح نصيبه من وقت برنامج إعداد المعلم ما بين (48% - 72%) ويعنون به الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب المعلم في المجال الذي سوف يقوم بتدريسه، ويختلف الوقت المخصص لهذا البرنامج بناء على المرحلة التي يعد للتدريس فيها، فمثلاً: يكون الوقت المخصص لهذا البرنامج أطول في حال الإعداد للتدريس في المرحلة الثانوية، عنه في حال الإعداد للتدريس في المرحلة الابتدائية (شوق ومحمود، 1995).

2- الإعداد المهني:

ويكون نصيبه من وقت البرنامج حوالي (27%) ويعنى به الخبرات المتعلقة بالمهارات التدريسية التي ينبغي أن يكتسبها المعلم، وهناك آراء أخرى توزع وقت برنامج إعداد المعلم على النحو التالي: (30%) إعداد عام، و (50%) إعداد تخصصي، و (20%) إعداد مهني. وهناك من يطلق على الإعداد العام الإعداد الثقافي، وهناك من يطلق عليه متطلبات الجامعة ويطلق على الإعداد التخصصي متطلبات الكلية، ويطلق على الإعداد المهني الإعداد التربوي (شوق ومحمود، 1995).

3- الإعداد الثقافي: ونعني به الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها المعلم في مرحلة إعداده بهدف تثقيفه ثقافة عامة في شئون الحياة على وجه العموم، وفيما يخص مجتمعه ونموه المهني على وجه الخصوص (شوق ومحمود، 1995).

4- الإعداد الشخصي:

يعد الإعداد الشخصي من الأمور المهمة في مجال إعداد معلم المستقبل، فالمعلم قدوة لتلاميذه وتنعكس شخصيته عليهم، والسمات الشخصية للمعلم تنطبع بدورها على السمات الشخصية لتلاميذه، لذلك يجب على المعلم أن يتحلى بالسمات الشخصية الإيجابية (محمد وحوالة، 2005: 25). ويؤكد الباحث أن هذه الجوانب لها أهميتها في عملية الإعداد بكافة أنواعه ومسمياته في تهيئة الطالب المعلم لمهنته المستقبلية.

الكفايات اللازمة لتدريس العلوم:

تهتم النظم التعليمية بالكفايات التدريسية وتصنفها فمثلاً تشير الفتلاوي (2003) إلى أن الكفايات تضم: الكفايات السابقة للتدريس وتشمل تحليل محتوى مادة الدرس، تحليل خصائص المتعلم، التخطيط للتدريس. وكفايات التدريس وتشمل تنظيم بيئة الفصل، التهيئة للدرس، جذب الانتباه، تنويع الحافز، تحسين الاتصال استخدام الوسائل التعليمية، التعزيز إدارة الفصل، الإغلاق تحديد الواجب المنزلي. وكفايات تقويم نتائج التدريس وتشمل صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية، التقويم التكويني، التقويم النهائي.

ويرى الباحث أن ممارسات مسؤولي التربية الميدانية لأدوارهم بالشكل المأمول مع الطلاب المعلمين ستساعد هؤلاء الطلاب في اكتساب الكفايات التدريسية اللازمة لتخصصهم.

ثانياً- الدراسات السابقة:

قدم حشاني، (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة برنامج التربية العملية في اكتساب طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية للمهارات التدريسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي

الارتباطي واعتمدت الدراسة على أداتين هما استمارة استبيان موجهة للطلبة وشبكة ملاحظة موجهة للأساتذة المتعاونين تحتوي كل منهما على (76) عبارة مقسمة على أربع مجالات تمثل المهارات التدريسية (التخطيط، التنفيذ، التقويم، إدارة القسم والاتصال)، وتكونت عينة الدراسة من طلبة سنة الثالثة تخصص تربية حركية وتدريب رياضي، والبالغ عددهم (204) طالباً للسنة الجامعية. 2016 / 2017، وبينت نتائج الدراسة أن برنامج التربية العملية يساهم في اكتساب المهارات التدريسية لدى طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب وجهة نظر الطلبة والأساتذة المتعاونين، كما بينت وجود فروق بين وجهات نظر الطلبة والأساتذة المتعاونين في مدى مساهمة البرنامج في إكساب الطلبة للمهارات التدريسية لصالح الطلبة أنفسهم، وأخيراً وجود علاقة دالة إحصائية بين برنامج التربية العملية ومؤشرات المهارات التدريسية لدى طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر الطلبة والأساتذة.

دراسة الطراونة والهوارى (2015) التي هدفت إلى تعرّف تقديرات الطلبة المعلمين المتدربين في المدارس المتعاونة للمشكلات التي تواجههم أثناء برنامج التربية العملية، واقترح الحلول المناسبة لعلاجها. تكونت عينة الدراسة من (69) طالباً وطالبة، منهم (15) طالباً و(54) طالبة من طلبة تخصص معلم الصف في جامعة الزيتونة الأردنية المسجلين في مساق التربية العملية (2). ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحثان ببناء استبانة تكونت في صورتها النهائية من (60) فقرة موزعة على أربعة مجالات. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مشكلات التربية العملية حدة هي المشكلات المتعلقة بالمدرسة المتعاونة وإدارتها، تليها المشكلات المتعلقة بإجراءات تنظيم برنامج التربية العملية، ثم المشكلات المتعلقة بالمعلم المتعاون.

دراسة الخصاونة (2014) التي هدفت إلى تقييم كفاءة برنامج التربية الميدانية في جامعة حائل من وجهة نظر الطالبة/المعلمة. وأظهرت النتائج أن تقييم الطالبات لكفاءة برنامج التربية الميدانية كان على النحو الآتي: احتل مجال تقييم مشرفة التربية الميدانية المرتبة الأولى، فالمعلمة المتعاونة، ثم إجراءات برنامج التربية الميدانية، فالمدرسة المتعاونة، وأخيراً مديرة المدرسة المتعاونة.

دراسة الشهري ومحمد (2013) التي هدفت إلى التعرف على جوانب القوة والضعف في برنامج التربية الميدانية بكلية التربية بنجران بالإضافة إلى رأي أعضاء هيئة التدريس والطالبات في البرنامج، وتوصلت الدراسة إلى موافقة أكثر من 80% من عينة الدراسة على أهمية أدوار مشرفة التربية الميدانية، وأن أهداف التربية الميدانية ليست مواكبة للتطور التربوي، ولا يوجد دليل للتربية الميدانية يوضح خطة التدريب الميداني.

دراسة أبو الخير والحربي (2013) التي هدفت للتعرف على معوقات برنامج التربية الميدانية بالأقسام التربوية في جامعة القصيم. أظهرت النتائج أن هناك معوقات حقيقية لبرنامج التربية الميدانية مرتبطة بالمعلم المتعاون. وكانت أكثر المعوقات هي: إهمال تشجيع المتدربين على استخدام طرائق التدريس الحديثة، وعدم كفاية الزيارات الإشرافية للمتدربين، وإهمال تزويد المتدربين بتغذية راجعة حول أدائهم التدريسي.

دراسة الغيشان والعيادي (2013) التي هدفت إلى "تقييم برنامج التربية الميدانية في جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة"، وكانت أبرز النتائج: قيام المشرف الأكاديمي بالمهام المطلوبة منه بدرجة عالية؛ تقصير مديري المدارس المتعاونة بالمهام المطلوبة منهم حيث جاءت ممارساتهم لتلك المهام بدرجة متوسطة؛ قيام المعلمين المتعاونين بالمهام المطلوبة بدرجة عالية.

دراسة غنوم (2012) التي هدفت إلى تقييم التربية الميدانية: الواقع والمأمول في كلية التربية بجامعة الملك خالد من خلال استطلاع رأي الطلبة المعلمين، ومن أبرز النتائج دور الخبرة الميدانية وأهميتها في الارتقاء بمستوى الطالب المعلم؛ نتيجة القيام بالإشراف الجيد على الطالب المعلم وتوجيهه الوجهة الصحيحة من حيث: التخطيط،

والتنفيذ، والتقويم، ويؤكد على أهمية الدور الوظيفي الذي تقوم به إدارات مدارس التدريب في متابعة الطالب المعلم من خلال إتاحة الفرصة له في ممارسة الأنشطة المدرسية والإبداع والابتكار في مجال التدريس.

دراسة العقول (2012) التي هدفت إلى التعرف على الدور الذي يقوم به المعلم المتعاون في مدارس التطبيق من وجهة نظر الطلاب المعلمين بجامعة الملك سعود. وقد توصلت الدراسة إلى أن المعلم المتعاون يقوم بالدور المنوط به تجاه الطلاب المعلمين في مدارس التطبيق بشكل مرض فيما يتعلق بتفاعل الطالب المعلم مع الحياة المدرسية، ومتابعة الأداء التدريسي للطلاب المعلم، وتفعيل دور الطالب المعلم في الأنشطة المدرسية.

دراسة الهباد واحمد (2011) التي هدفت إلى تقويم التربية الميدانية في كلية المعلمين بالجوف من خلال استطلاع رأى الطلاب المعلمين المسجلين في برنامج التربية الميدانية، وكشفت الدراسة أن دور قائد المدرسة والخبرات التربوية المكتسبة اثناء فترة التربية الميدانية من أكثر محاور الدراسة ضعفا بالمقارنة مع دور كل من المشرف الأكاديمي والمعلم المتعاون.

دراسة الجعافرة والقطاونة (2011) التي هدفت إلى التعرف على واقع التربية الميدانية في جامعة مؤتة من وجهة نظر الطلبة إلى أن مجال المشرف التربوي احتل المرتبة الأولى، وبدرجة فاعلية مرتفعة، بينما احتل مجال إدارة المدرسة المتعاونة المرتبة الأخيرة، وبدرجة فاعلية ضعيفة، ولم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر الطلبة تعزى للجنس.

وقام بيك (Beck,2002) بإجراء دراسة في توريننتو بكندا بهدف الوقوف على نوع الدعم والتغذية الراجعة المطلوبة التي يحتاج إليها الطالب المعلم وآليات تزويده بها، وتبين من نتائج الدراسة أن العناصر الأساسية التي تشكل أسس نجاح التربية الميدانية هي توفير الدعم المعنوي من قبل المعلمين المشاركين في التدريب، وعلاقة الأقران أو الزمالة بالمعلمين المتعاونين ودرجة التعاون معهم.

تعليق على الدراسات السابقة:

تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الموضوع والمنهج المتبع، كما تشابهت مع العديد من الدراسات في استخدامها للاستبيان لقياس المهارات التدريسية، وفي هدفها الأساسي ألا وهو أهمية أدوار مسؤولي التربية الميدانية (مشرف الكلية، وقائد المدرسة، والمعلم المتعاون)، في اكتساب الطلبة المعلمين الكفايات اللازمة لتدريس العلوم، بينما تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أهدافها وأهميتها وطريقة معالجتها والمكان الجغرافي وكذا عينة الدراسة مجتمع البحث تختلف هذه الدراسة عن سابقتها في بعض الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة معلوماتها، كما تختلف في تقسيمها لمجالات المهارات التدريسية والعبارات التي تدل على الاكتساب. ومن جانب آخر؛ فقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على العديد من المراجع الحديثة التي لها علاقة بالموضوع، ومهارات التربية العملية و الامام بها، المهارات التدريسية، واختيار منهج وأداة الدراسة، وبناء الاستبانة ومجالاتها، والاجراءات المتبعة والأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي الذي قام الباحث من خلاله وصف الظاهرة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها لمناسبتها لطبيعة الدراسة، التي تهدف معرفة دور مسؤولي التربية الميدانية في اكتساب الطالب المعلم الكفايات اللازمة لتدريس العلوم.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة، من: (طلبة التربية الميدانية)، بقسم العلوم الطبيعية، بكلية التربية في عفيف/جامعة شقراء، للفصل الدراسي الأول 2016/2017، البالغ عددهم (60) طالبًا وطالبة، والجدول رقم (1) يوضح تقسيم عينة الدراسة.

جدول (1) اعداد طلبة التربية الميدانية (قسم العلوم) الفصل الأول للعام الجامعي 2016/2017

القسم	الفيزياء	الكيمياء	الأحياء
الطلاب	22	* _	* _
الطالبات	5	8	25
المجموع		60	

* فقط للطالبات.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة أداتين وهما: (الاستبانة والمقابلة) لأنهما مناسبتا لمثل هذه الدراسة، فقام الباحث ببناء (الاستبانة)، إذ صممت بعد مراجعة الأدبيات، وأساليب البحث العلمي، والدراسات الميدانية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

تكونت الأداة من شقين: الأول لدراسة درجة أهمية ممارسات مسؤولي التربية الميدانية كما يراها الطلاب المعلمين، والآخر لدراسة مستوى هذه الممارسات كما يراها الطلاب المعلمين. وتكون الاستفتاء من ثلاثة محاور: أحدها لدراسة ما يتعلق بمشرف الكلية والثاني بقائد المدرسة والثالث بالمعلم المتعاون. وكل محور من هذه المحاور يحوي عبارات عن ممارسة كل منهم لدوره. وتم تحديد درجة أهمية الممارسة حسب رأي الطالب/المعلم. وكذلك تحديد مستوى ممارسة كل منهم لدوره، حسب رأي الطالب/المعلم. وفي نهاية كل محور سؤال موجه للطالب المعلم عن المشكلات التي تواجهه مع كل منهم على حده (ما المشكلات التي تواجهك؟).

وكذلك تمت مقابلة اثنين وعشرين (22) طالباً وهم جميع الذكور من أفراد العينة وسؤالهم عن المشكلات التي تواجههم باستخدام أداة معدة من قبل الباحث حدد فيها عدد من الأسئلة لطرحها على الطلاب المعلمين حول المشكلات التي تواجههم في كلية التربية وفي مدرسة التطبيق.

صدق الأداة:

بعد إعداد الصورة الأولية للأداة (الاستفتاء) تم التأكد من الصدق الظاهري، وصدق المحتوى، بعرضها على (11) أحد عشر محكماً من أساتذة الجامعات في تخصصات التربية حيث وجه الباحث خطاب إلى (8) من المحكمين يطلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم عن مدى مناسبة الفقرات للمحور الذي تنتهي إليه، وكفايتها، ومدى ملاءمتها من حيث الصياغة اللغوية، وكذلك طلب إبداء مقترحاتهم من حيث إضافة أو حذف أو تعديل أي فقرة من فقرات الأداة. وعلى ضوء ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم تم التعديل عليها.

ثبات الأداة:

للتأكد من مدى ثبات أداة الدراسة وبعد الانتهاء من إجراء التعديلات على الاستفتاء وفق آراء المختصين وتطبيقه على عينة الدراسة تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام الاتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ

(Cronbach,s Alpha)، من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS)، وقد بلغ معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة: (0.947)، وهو ما يدل على ثبات عالٍ للاستبانة.

الوزن النسبي والمعالجات الإحصائية:

1- الوزن النسبي

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي في إجابات العينة، فتم منح الإجابات الدرجات (1، 2، 3، 4، 5)، ولتحديد الوزن النسبي تم حساب المدى (5-4=1)، وتقسيمه على مستويات المقياس؛ أي $0.80 = 5/4$ ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس؛ وهي الواحد الصحيح، وهكذا أصبح التقييم بناء على متوسط الوزن النسبي؛ كما يبينها الجدول:

جدول (2) متوسطات الوزن النسبي لإجابات العينة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

الرقم	درجة تحقق المعيار	القيمة المعطاة لمستويات التقييم	
		عند إدخال البيانات	الوزن النسبي للمتوسطات
1	مهم للغاية	5	من (05) إلى (4.21)
2	مهم جداً	4	من (4.20) إلى (3.41)
3	مهم	3	من (3.40) إلى (2.61)
4	قليل الأهمية	2	من (2.60) إلى (1.81)
5	منعدم الأهمية	1	من (1.80) إلى (01)

المعالجات الإحصائية: وقد تمت باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)، وذلك بالأساليب التالية:

1- المتوسطات الحسابية (Means)، والانحرافات المعيارية (Std. Deviation).

2- التكرارات والنسب المئوية.

3- الفا كرونباخ.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- أولاً- إجابة السؤال الأول ونصه: " ما درجة أهمية ممارسات مسؤولي التربية الميدانية لأدوارهم الخاصة باكتساب الطلبة المعلمين للكفايات اللازمة لتدريس العلوم حسب رأي الطلبة المعلمين في تخصصات العلوم بكلية التربية في عفيف/جامعة شقراء؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية ممارسات كل من مسؤولي التربية الميدانية كما يراها الطالب المعلم، ورتبت الممارسات من الأعلى إلى الأقل حسب قيمة المتوسط الحسابي، وكما يبينها الجدول (؟؟).

جدول (3) درجة أهمية ممارسات مشرف/ة الكلية بالنسبة للطلبة في تخصص الفيزياء

م	الممارسة	المتوسط الانحراف	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يرحب بتواصل الطالب المعلم معه عند الحاجة إليه	3.69	.471
2	يهتم بتشجيع وتنمية قدرات الطالب المعلم المهنية	3.69	.471

م	الممارسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
3	يبين للطالب المعلم إجراءات التقييم في مقرر التدريب الميداني	3.65	.485	مهم جدا
4	يناقش مع الطالب المعلم تقييمه له في كل زيارة	3.62	.571	مهم جدا
5	يحترم رأي الطالب المعلم ويتقبل وجهات نظره	3.58	.643	مهم جدا
6	يخطط مع الطالب المعلم للزيارات القادمة	3.50	.583	مهم جدا
7	يوجه الطالب المعلم إلى مصادر متنوعة تساعد في حل ما يطرأ من مشكلات أثناء تدريبه	3.50	.707	مهم جدا
8	يتابع حضور وغياب الطالب المعلم في مدرسة التطبيق	3.38	.804	مهم
9	يزود الطالب المعلم بالتغذية الراجعة بشكل منتظم	3.35	.797	مهم
10	يحضر على الأقل حصة واحدة كل أسبوعين مع الطالب المعلم في الصف	3.27	.604	مهم
	المتوسط العام للمجال	3.52	0.614	مهم جدا

يتضح من الجدول (3) أن أهم ممارسات مشرف/ة الكلية في تخصص الفيزياء هي ترحيبه بتواصل الطالب المعلم معه عند الحاجة إليه، وأقلها أهمية حضوره على الأقل حصة واحدة كل أسبوعين مع الطالب المعلم في الصف.

ب- درجة أهمية ممارسات قائد/ة المدرسة والمعلم/ة المتعاون،

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على درجة أهمية ممارسات قائد/ة المدرسة والمعلم/ة المتعاون، بالنسبة للطلبة في تخصص الفيزياء والعلوم

م	أولاً- درجة أهمية قائد/ة المدرسة	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
11	يوضح للطالب المعلم اللوائح والأنظمة المدرسية	فيزياء	3.73	.452	مهم جدا
21	يهتم بانضباط الطالب المعلم وحضوره للمدرسة	فيزياء	3.62	.496	مهم جدا
31	يطلع على دفتر التحضير الخاص بالطالب المعلم	فيزياء	3.54	.508	مهم جدا
41	يوضح للطالب المعلم ملاحظاته عليه	فيزياء	3.50	.510	مهم جدا
51	يبصر الطالب المعلم بأسلوب الفعال في التعامل مع أولياء الأمور	فيزياء	3.38	.852	مهم
61	يوجه المعلمين في المدرسة لمساعدة الطالب المعلم وتقديم ما يحتاجه في عملية التدريس	فيزياء	3.35	.745	مهم
71	يتابع ما يقوم به المعلم المتعاون من أعمال مع الطالب المعلم	فيزياء	3.32	.690	مهم
81	يحفز الطالب المعلم على المشاركة في الأنشطة المدرسية	فيزياء	3.27	.667	مهم
19	يمكن الطالب المعلم من الزيارات الصفية للمعلمين المتميزين في المدرسة	فيزياء	3.27	.778	مهم
20	يحضر حصتان عند الطالب المعلم خلال الفصل الدراسي على الأقل	فيزياء	3.19	.749	مهم
	المتوسط العام لأهمية قائد/ة المدرسة	فيزياء	3.42	0.645	مهم جدا

ثانياً- درجة أهمية ممارسات المعلم/ة المتعاون/ة في تخصصات الفيزياء والعلوم

م	أولاً- درجة أهمية قائد/ة المدرسة	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
21	يساعد الطالب المعلم في إدارة الصف	فيزياء	3.64	.569	مهم جدا
		علوم	3.37	.620	مهم
22	يتواجد عندما يحتاج إليه الطالب المعلم لحل المشكلات التي تواجهه في المدرسة	فيزياء	3.62	.752	مهم جدا
		علوم	3.61	.652	مهم جدا
23	يساعد الطالب المعلم في تقديم مادة علمية صحيحة	فيزياء	3.46	.582	مهم
		علوم	3.51	.571	مهم جدا
24	يساعد الطالب المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب	فيزياء	3.42	.809	مهم
		علوم	3.53	.710	مهم جدا
25	يساعد الطالب المعلم في إعداد الاختبارات الصفية	فيزياء	3.36	.907	مهم
		علوم	3.41	.930	مهم
26	يرشد الطالب المعلم إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة في الدرس	فيزياء	3.31	.679	مهم
		علوم	3.23	.732	مهم
27	يساعد الطالب المعلم في تحضير الدروس	فيزياء	3.31	.884	مهم
		علوم	3.37	.885	مهم
28	يساعد الطالب المعلم في إعداد الخطة الدراسية المناسبة	فيزياء	3.27	.874	مهم
		علوم	3.21	.881	مهم
29	يقدم درسا أمام الطالب المعلم في الصف الذي سيدرسه قبل أن يسلم الصف للطالب المعلم	فيزياء	3.23	.710	مهم
		علوم	3.51	.658	مهم جدا
30	يساعد الطالب المعلم في تصميم الوسائل التعليمية	فيزياء	3.19	.801	مهم
		علوم	3.28	.774	مهم
	المتوسط العام لدرجة لأهمية ممارسات المعلم/ة المتعاون/ة	فيزياء	3.381	0.757	مهم
		علوم	3.40	0.741	مهم

يتضح من الجدول 4 أن أهم ممارسات قائد/ة المدرسة في تخصص الفيزياء توضحه للطالب المعلم اللوائح والأنظمة المدرسية، وأقلها أهمية حضوره حصتان عند الطالب المعلم خلال الفصل الدراسي على الأقل.

ج- درجة أهمية ممارسات المعلم/ة المتعاون/ة بالنسبة للطلبة في تخصص الفيزياء

كما يتبين من الجدول (4) أن أهم ممارسات المعلم/ة المتعاون/ة في تخصص الفيزياء مساعدة الطالب المعلم في إدارة الصف، وأقلها مساعدة الطالب المعلم في تصميم الوسائل التعليمية. ويتضح من الجدول (4) أنه وبعد أن عرض الباحث أهمية ممارسات مسؤولي التربية الميدانية في كل تخصص على حده وإعطاء الفكرة عن كل تخصص من تخصصات العلوم (الجدول 4)، دمج الباحث أهمية ممارسة كل شخص من مسؤولي التربية الميدانية في تخصصات العلوم الطبيعية في جدول مستقل تحسب فيه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية: من أجل استخلاص النتيجة لدرجة أهمية ممارسة كل مسؤول من مسؤولي التربية الميدانية حسب رأي الطلاب/المعلمين والطالبات/المعلمات، ورتبت الممارسات من الأعلى إلى الأقل حسب قيمة المتوسط الحسابي، ثم قام الباحث بتفسير أعلى الفقرات وأقلها في المتوسط الحسابي (الجدول 6 كمثال).

كما يتبين من الجدول (4) أن تقدير الطلاب المعلمين لدرجة أهمية ممارسات المعلم/ة المتعاون/ة في تخصصات العلوم الطبيعية كان مهماً جداً في أربع فقرات ومهم في الفقرات الست المتبقية، وبمتوسط حسابي تراوح بين (3.21 - 3.61) وكانت أعلى الممارسات متوسطاً حسابياً (تواجد المعلم/ة المتعاون/ة عندما يحتاج إليه الطالب المعلم لحل المشكلات التي تواجهه في المدرسة) ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطالب المعلم يرى في المعلم المتعاون الشخص الأقرب للمشكلة والأسرع حلاً لها، ثم تلتها في المتوسط الحسابي الممارسة التي نصها (يساعد المعلم/ة المتعاون/ة الطالب المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الطراونة والهوراي (2015) والتي أظهرت إهمال المعلم المتعاون لخطط التدريس مع الطالب المعلم، واتفقت مع دراسة بيك (Beck 2002) في أهمية علاقة الزمالة بالمعلمين المتعاونين ودرجة التعاون معهم في إنجاح التدريب.

● إجابة السؤال الثاني ونصه: "ما مستوى ممارسات كل من (مشرف الكلية+ قائد/ة المدرسة بالنسبة لاكتساب للطلبة المعلمين للكفايات اللازمة لتدريس العلوم حسب رأي الطلبة المعلمين في تخصصات الفيزياء والعلوم بكلية التربية في عفيف/جامعة شقراء؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسات مشرف الكلية+ قائد/ة المدرسة بالنسبة لاكتساب للطلبة المعلمين للكفايات اللازمة لتدريس العلوم حسب رأي الطلبة المعلمين، ورتبت الممارسات من الأعلى إلى الأقل حسب قيمة المتوسط الحسابي، وكما يبينها الجدول (5). ثم دمج الباحث تخصصات العلوم الطبيعية وقام بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسات كل من مسؤولي التربية الميدانية حسب رأي الطلاب المعلمين من الجنسين ورتبت الممارسات من الأعلى إلى الأقل حسب قيمة المتوسط الحسابي. وعلى النحو الآتي:

أ- مستوى ممارسات مشرف/ة الكلية+ قائد/ة المدرسة بالنسبة للطلبة في تخصص الفيزياء
جدول (5) مستوى ممارسات مشرف/ة الكلية بالنسبة للطلبة في تخصص الفيزياء

م	أولاً- مستوى ممارسات مشرف/ة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
1	يرحب بتواصل الطالب المعلم معه عند الحاجة إليه	3.69	.471	مرتفع جداً
2	يهتم بتشجيع وتنمية قدرات الطالب المعلم المهنية	3.69	.471	مرتفع جداً
3	يبين للطالب المعلم إجراءات التقييم في مقرر التدريب الميداني	3.65	.485	مرتفع جداً
4	يناقش مع الطالب المعلم تقييمه له في كل زيارة	3.62	.571	مرتفع جداً
5	يحترم رأي الطالب المعلم ويتقبل وجهات نظره	3.58	.643	مرتفع جداً
6	يخطط مع الطالب المعلم للزيارات القادمة	3.50	.583	مرتفع جداً
7	يوجه الطالب المعلم إلى مصادر متنوعة تساعد في حل ما يطرأ من مشكلات أثناء تدريبه	3.50	.707	مرتفع جداً
8	يتابع حضور وغياب الطالب المعلم في مدرسة التطبيق	3.38	.804	مرتفع
9	يزود الطالب المعلم بالتغذية الراجعة بشكل منتظم	3.35	.797	مرتفع
10	يحضر على الأقل حصة واحدة كل أسبوعين مع الطالب المعلم في الصف	3.27	.604	مرتفع
	المتوسط العام لممارسات المشرف لطلبة الفيزياء	3.52	0.614	مرتفع جداً
	ثانياً- مستوى ممارسات قائد/ة المدرسة بالنسبة لطلبة الفيزياء			
11	يطلع على دفتر التحضير الخاص بالطالب المعلم	3.62	.637	مرتفع جداً
21	يهتم بانضباط الطالب المعلم وحضوره للمدرسة	3.58	.643	مرتفع جداً

م	أولاً- مستوى ممارسات مشرف/ة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
31	يمكن الطالب المعلم من الزيارات الصفية للمعلمين المتميزين في المدرسة	3.42	.945	مرتفع
41	يوضح للطالب المعلم اللوائح والأنظمة المدرسية	3.35	.892	مرتفع
51	يوجه المعلمين في المدرسة لمساعدة الطالب المعلم وتقديم ما يحتاجه في عملية التدريس	3.35	.892	مرتفع
61	يتابع ما يقوم به المعلم المتعاون من أعمال مع الطالب المعلم	3.31	.970	مرتفع
71	يوضح للطالب المعلم ملاحظاته عليه	3.27	.962	مرتفع
81	يبصر الطالب المعلم بالأسلوب الفعال في التعامل مع أولياء الأمور	3.19	.939	مرتفع
19	يحفز الطالب المعلم على المشاركة في الأنشطة المدرسية	3.04	1.020	مرتفع
20	يحضر حصتان عند الطالب المعلم خلال الفصل الدراسي على الأقل	2.96	1.113	مرتفع
	المتوسط العام لممارسات قائد/ة المدرسة	3.31	0.901	مرتفع

يتضح من الجدول 5 أن مستوى ممارسات مشرف/ة الكلية في تخصص الفيزياء كان مرتفعاً جداً في ترحيب المشرف بتواصل الطالب المعلم معه عند الحاجة إليه، وأقل الممارسات حضور المشرف حصّة واحدة على الأقل كل أسبوعين مع الطالب المعلم في الصف.

كما يوضح الجدول أن مستوى ممارسات قائد/ة المدرسة في تخصص الفيزياء كان أكثرها اطلاعاً على دفتر التحضير الخاص بالطالب المعلم، وأقلها حضوره حصتان عند الطالب المعلم خلال الفصل الدراسي على الأقل.

● إجابة السؤال الثالث ونصه: "ما مستوى ممارسات المعلم/ة المتعاون/ة بالنسبة لاكتساب الطلبة المعلمين للكفايات اللازمة لتدريس العلوم حسب الطلبة المعلمين في تخصصات العلوم بكلية التربية في عفيف/جامعة شقراء؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسات المعلم المتعاون بالنسبة لاكتساب الطلبة المعلمين للكفايات اللازمة لتدريس العلوم حسب رأي الطلبة المعلمين، ورتبت الممارسات من الأعلى إلى الأقل حسب قيمة المتوسط الحسابي، وكما يبينها الجدول (6).

جدول (6) مستوى ممارسات المعلم/ة المتعاون/ة بالنسبة للطلبة في تخصصي الفيزياء والعلوم

م	الممارسة	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
21	يساعد الطالب المعلم في تقديم مادة علمية صحيحة	فيزياء	3.50	.510	مرتفع جداً
		علوم	3.37	.587	مرتفع
22	يساعد الطالب المعلم في إدارة الصف	فيزياء	3.46	.761	مرتفع
		علوم	3.30	.823	مرتفع
23	يساعد الطالب المعلم في إعداد الخطة الدراسية المناسبة	فيزياء	3.35	.797	مرتفع
		علوم	3.09	.808	مرتفع
24	يساعد الطالب المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب	فيزياء	3.31	.838	مرتفع
		علوم	3.11	.880	مرتفع
25	يتواجد عندما يحتاج إليه الطالب المعلم لحل المشكلات التي تواجهه في المدرسة	فيزياء	3.28	.980	مرتفع
		علوم	3.16	.949	مرتفع

م	الممارسة	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
26	يقدم درسا أمام الطالب المعلم في الصف الذي سيدرسه قبل أن يسلم الصف للطالب المعلم	فيزياء	3.12	.952	مرتفع
		علوم	3.18	.826	مرتفع
27	يساعد الطالب المعلم في إعداد الاختبارات الصفية	فيزياء	3.12	.971	مرتفع
		علوم	3.00	1.027	مرتفع
28	يرشد الطالب المعلم إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة في الدرس	فيزياء	3.04	.958	مرتفع
		علوم	2.91	.851	مرتفع
29	يساعد الطالب المعلم في تصميم الوسائل التعليمية	فيزياء	2.96	1.076	مرتفع
		علوم	2.93	.923	مرتفع
30	يساعد الطالب المعلم في تحضير الدروس	فيزياء	2.88	.993	مرتفع
		علوم	2.86	.953	مرتفع
	المتوسط العام لممارسات المعلم/ة المتعاون/ة فيزياء	فيزياء	3.20	0.884	مرتفع
	المتوسط العام لممارسات المعلم/ة المتعاون علوم	علوم	3.09	0.863	مرتفع

يظهر من الجدول 6 أن مستوى ممارسات المعلم/ة المتعاون/ة في تخصصي الفيزياء والعلوم مرتفعا جدا في مساعدة الطالب المعلم في تقديم مادة علمية صحيحة، والأقل ممارسة مساعدة المعلم/ة المتعاون/ة الطالب المعلم في تحضير الدروس.

وبعد أن عرض الباحث مستوى ممارسات مسؤولي التربية الميدانية حسب تخصص الطالب المعلم وإعطاء الفكرة عن كل تخصص من تخصصات العلوم، دمج الباحث ممارسة كل شخص من مسؤولي التربية الميدانية في تخصصات العلوم الطبيعية في جدول تحسب فيه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الممارسة؛ من أجل استخلاص النتيجة لمستوى ممارسة كل من مسؤولي التربية الميدانية حسب رأي الطلاب/المعلمين والطالبات/المعلمات ورتبت الممارسات من الأعلى إلى الأقل حسب قيمة المتوسط الحسابي. (الجدول 6 كمثال).

كما يتبين من الجدول 6 أن مستوى ممارسات المعلم/ة المتعاون/ة حسب رأي الطلبة المعلمين في تخصصات العلوم الطبيعية كان مرتفع في جميع الفقرات وبمتوسط حسابي تراوح بين (2.86 - 3.37) وحصلت على أعلى متوسط حسابي الممارسة التي نصها (يساعد المعلم/ة المتعاون/ة الطالب المعلم في تقديم مادة علمية صحيحة) ويرجع الباحث ذلك إلى خوف المعلم المتعاون من تقديم الطالب المعلم لمعلومات غير صحيحة وبالتالي لا يستطيع المعلم المتعاون الاستمرار في شرح الدروس التالية أو قد تتعارض مع ما قدمه المعلم المتعاون في الدروس السابقة لأن الطالب المعلم يأخذ جزء من حصص المعلم المتعاون في الصف؛ وليس معلما للصف في هذا المقرر. تلتها في المتوسط الحسابي الممارسة التي نصت على (يساعد المعلم/ة المتعاون/ة الطالب المعلم في إدارة الصف). تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الطراونة والهوراري (2015) في اهمال المعلم المتعاون للدروس اليومية التي يعدها الطالب، واختلفت مع دراسة الغيشان والعبادي (2013) التي أكدت على قيام المعلمين المتعاونين بالمهام المطلوبة بدرجة أعلى من قيادات المدارس، واختلفت كذلك مع دراسة العقول (1012) التي اظهرت أن المعلم المتعاون يقوم بدوره في متابعة الأداء التدريسي للطالب المعلم.

خلاصة بإجابات العينة على أسئلة الدراسة حسب المجالات الرئيسية:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الأهمية والممارسات على مستوى عموم الأداة والمجالات مرتبة تنازلياً - حسب المتوسطات

م	المحور	متوسطات المجالات	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
1	المحور الأول	درجة أهمية ممارسات مشرف/ة الكلية	فيزياء	3.52	0.614	مهم جداً
2		درجة أهمية ممارسات قائد/ة المدرسة	فيزياء	3.42	0.645	مهم جداً
3	درجة الأهمية	درجة لأهمية ممارسات المعلم/ة المتعاون/ة	فيزياء	3.38	0.757	مهم
4			علوم	3.40	0.741	مهم
		المتوسط العام لمحور درجة الأهمية				
4	المحور الثاني	متوسط عام ممارسات المشرف	فيزياء	3.52	0.614	مرتفع جداً
5	درجة	متوسط عام ممارسات قائد/ة المدرسة	فيزياء	3.31	0.901	مرتفع
6		متوسط عام ممارسات المعلم/ة المتعاون	فيزياء	3.20	0.884	مرتفع
7	الممارسة	متوسط عام ممارسات المعلم/ة متعاون	علوم	3.09	0.863	مرتفع
		المتوسط العام لمحور درجة الممارسة				
		المتوسط العام للدراسة				
				3.28	0.82	مرتفع
				3.36	0.75	مهم / مرتفع

• النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: ما المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين مع مسؤولي التربية الميدانية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بمقابلة الطلاب المعلمين والحديث معهم حول المشكلات التي تواجههم أثناء التربية الميدانية مع مسؤولي التربية الميدانية، وكانت هناك أسئلة محددة مسبقاً للمقابلة، كذلك كان هناك سؤال في نهاية كل محور من محاور الاستفتاء حول المشكلات التي تواجه الطالب المعلم مع كل من مسؤولي التربية الميدانية، وهدف الباحث من ذلك إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطالبات المعلمات لصعوبة مقابلهن، وإعطاء الفرصة للمستجيب لكتابة ما قد يتخرج من ذكره علناً. وبعد جمع الباحث لما تم تدوينه من مشكلات أثناء مقابلة الطلاب المعلمين وجمع ما ذكره المستجيبون من مشكلات خرج الباحث بالنتائج الآتية:

أولاً: المشكلات التي تواجه الطالب/المعلم مع مشرف الكلية:

- 1- عدم التزام مشرف الكلية بالمواعيد التي يحددها مع الطالب/ المعلم، مما يترك شيء من الأثر النفسي السيء لدى الطالب المعلم وشعوره بعدم أهميته لدى مشرف الكلية.
- 2- تغيير موعد الحصة في الجدول المدرسي بحجة تمكين مشرف الكلية من زيارة الطالب/المعلم مما يسبب إرباك في الجدول المدرسي.
- 3- قلة عدد الحصص التي يقوم بتدريسها الطالب/المعلم خلال الأسبوع حصة أو حصتان على الأكثر، فالطالب المعلم ليس معلماً للصف في مادة تخصصه وإنما يأخذ جزء من حصص معلم المادة (المعلم المتعاون).
- 4- كثرة عدد الطلاب/المعلمين في مدرسة التطبيق (أكثر من عشرة في التخصص الواحد) ويكون لهم مشرفاً واحداً في تخصصهم، مما لا يتيح لهم القدر الكافي من زيارته التوجيهية لهم.

5- قلة عدد أيام حضور الطالب/المعلم في المدرسة (يومان) حيث لا يمكن له أن يكون معلمًا للصف في مادة تخصصه .

ويرى الباحث أن سبب هذه المشكلات ترجع إلى الخطة الدراسية للطالب في كلية التربية في عفيف/جامعة شقراء، التي لم تجعل الطالب في الفصل الثامن مفرغًا تمامًا، وإن دعت الضرورة بأن يكون لديه شيء من المقررات الدراسية فيكون عددًا محدودًا جدًا من الساعات يكفيه حضور الطالب المعلم يومًا واحدًا في كلية التربية والأيام المتبقية تكون في مدرسة التطبيق. وكذلك قلة عدد مشرفي التربية الميدانية في تخصصات العلوم الطبيعية (مشرفان للطلاب وثلاث مشرفات للطلاب) وقد يكون هذا العدد مقبولًا في حال تواجد الطالب المعلم في مدرسة التطبيق طوال الأسبوع، ومما يراه الباحث سببًا لتكدس الطلاب المعلمين في مدارس التطبيق عدم توزيع الطلاب على عدد أكبر من المدارس (مدرستان للطلاب وأربع مدارس للطلاب). واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة العنزي (2014) في وجود مشكلات إدارية.

ثانيًا: المشكلات التي تواجه الطالب/المعلم مع قائد المدرسة:

- 1- استغلال الطالب/المعلم في الكثير حصص الانتظار.
 - 2- عدم زيارة قائد المدرسة للطالب/المعلم.
 - 3- عدم إخلاء طرف الطالب/المعلم من مدرسة التطبيق قبل انتهاء اختبار نهاية الفصل.
- يعزو الباحث ذلك كون قائد المدرسة يرى في تواجد الطالب/المعلم في مدرسة التطبيق فرصة للاستفادة منه في حصص الانتظار، هذا من جانب ومن جانب آخر تهرب معلم الصف من جدولته المدرسي لأي سبب ولو كان بسيطًا بحجة أن هناك من سيسد فراغه أو حتى غيابه بالحجة ذاتها. ويرجع الباحث عدم زيارة قائد المدرسة للطالب/المعلم لطغيان الجانب الإداري على الجانب الفني في عمل قائد المدرسة. أما ما يخص إخلاء طرف الطالب/المعلم قبل نهاية الفصل، فيعزو الباحث ذلك إلى رغبة الطالب/المعلم التفرغ لاختبارات المقررات المسجلة لديه في الفصل الدراسي، رغم أن الباحث يرى في حضور الطالب المعلم لاختبارات نهاية الفصل فرصة لتعريف الطالب المعلم بما يجري في مثل هذا الوقت في المدرسة، وقد يلتبس له عذرًا نظرًا لما لديه من مقررات في كلية التربية. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة العنزي (2014) في وجود مشكلات إدارية.

ثالثًا- المشكلات التي تواجه الطالب/المعلم مع المعلم المتعاون:

- 1- الخلل في الالتزام بالخطة الدراسية من قبل المعلم المتعاون وغالبًا بسبب غياب المعلم المتعاون.
- 2- لا يحدد المعلم المتعاون موضوع الدرس الذي سيقوم بعرضه الطالب/المعلم بالوقت الكافي ليتمكن الطالب/المعلم من التحضير (يكون أحيانًا في وقت متأخر ليلة الدرس)، مما يسبب ضعف الإعداد الكتابي والذهني للدرس من قبل الطالب/المعلم.
- 3- يظهر المعلم المتعاون عدم رضاه عن تحضير الطالب/المعلم دون أن يبين له نقاط الخلل أو حتى يقوم بتحضير الدرس معه.

ويعزو الباحث ذلك إلى التهاون في غياب المعلمين، من قبل قادة أغلب المدارس، وقلة حرص عدد من المعلمين المتعاونين على ارتقاء أداء الطالب المعلم والذي من السبل المؤدية إليه جودة التحضير الذهني والكتابي، وتدني المستوى الفني والمهني لعدد من المعلمين المتعاونين، وربما قلة خبرة المعلم المتعاون نفسه وأنه حديث التخرج ولا يملك المهارات الكافية. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الطراونة والهوراي (2015) التي أظهرت أن من أهم المشكلات التي يواجهها الطالب المعلم مع المعلم المتعاون إهمال المعلم المتعاون لمتابعة خطط التدريس اليومية التي

يعدها الطالب المعلم، ودراسة ابو الخير والحري (2013) والتي أظهرت إهمال المعلم المتعاون تزويد الطالب المعلم بتغذية راجعة حول أدائه التدريسي.

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات:

أبرز ما توصلت له الدراسة من نتائج:

من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- كانت ممارسات قائد المدرسة هي الأكثر أهمية من بين مسؤولي التربية الميدانية حسب رأي الطلاب المعلمين، وكان أهم تلك الممارسات العبارة التي نصها (يوضح للطلاب المعلم اللوائح والأنظمة المدرسية). ثم تلاه في أهمية الممارسات مشرف الكلية وكانت أهم ممارساته حسب رأي الطلاب المعلمين العبارة التي نصها (يرحب بتواصل الطالب المعلم معه عند الحاجة إليه). واخيرا جاءت ممارسات المعلم المتعاون وكانت أهم ممارساته العبارة التي نصها (يتواجد عندما يحتاج إليه الطالب المعلم لحل المشكلات التي تواجهه في المدرسة).
- مشرف الكلية كان الأعلى ممارسة لأدواره حسب رأي الطلاب المعلمين من بين مسؤولي التربية الميدانية وكان افضل تلك الممارسات الفقرة التي نصت على (يرحب بتواصل الطالب المعلم معه عند الحاجة إليه)، ثم تلاه قائد المدرسة وكانت أفضل ممارساته العبارة التي نصها (يهتم بانضباط الطالب المعلم وحضوره للمدرسة)، واخيرا المعلم المتعاون وكان أفضل ممارساته العبارة التي نصها (يساعد الطالب المعلم في تقديم مادة علمية صحيحة).
- أهم المشكلات التي تواجه الطالب المعلم فيما يخص مشرف الكلية قلة حضوره للحصص التي يؤديها الطالب في مدرسة التطبيق، وقلة عدد حصص الطالب في المدرسة، وقلة عدد أيام تواجده في المدرسة.
- أهم المشكلات التي تواجه الطالب المعلم فيما يخص قائد المدرسة استغلال الطالب المعلم في العديد من حصص الانتظار، وعدم زيارة قائد المدرسة للطالب المعلم.
- أهم المشكلات التي تواجه الطالب المعلم فيما يخص المعلم المتعاون الاخلال بالخطة الدراسية، وعدم تقديم ما لديه من خبرة في تحضير الدروس كمساعدة للطالب المعلم.
- كانت ممارسات مسؤولي التربية الميدانية أكثر أهمية للطلاب/المعلمين وأفضل تطبيقا من قبل مسؤوليهم أكثر من الإناث.

التوصيات:

من خلال ما توصلت له الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يأتي:

- ضرورة تعاون الجهات ذات الاختصاص في الحرص على تحديد أكبر عدد ممكن من المدارس المتميزة الخاصة بالتربية الميدانية، يتم اختيارها وفق معايير محددة؛ تتيح أفضل الأجواء التربوية المناسبة للتدريب والتنفيذ الدقيق والفعال للتربية الميدانية بدلا من تكديس الطلاب في مدارس محدودة جدا.
- التنسيق بين الأطراف المشاركة في برنامج التربية الميدانية من أجل توضيح الأدوار منعا لتداخلها أو اغفال شيء منها وذلك من خلال ورش العمل المشتركة.
- تطوير كفاءات المشرفين الأكاديميين المتابعون لبرامج التربية الميدانية، وقادة المدارس المتعاونة والمعلمين المتعاونين لتحقيق مستويات أعلى جودة من ممارسات الأدوار المنوطة بهم.

- عقد اللقاءات لمناقشة المشكلات التي تواجه الطلبة/المعلمين والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها ليحصلوا على فرص تدريبية أكثر جودة.
- العمل على تعزيز الثقة بالنفس عند الطالب/المعلم اثناء التربية الميدانية بجعله معلما للصف في مادة تخصصه واعطاؤه المزيد من الحصص.
- إعادة النظر في خطة الطالب بكلية التربية في جامعة شقراء من أجل تفريغ الطالب للتربية الميدانية في الفصل الثامن بقسم العلوم الطبيعية ليحصل على أيام تدريب في المدرسة طوال الأسبوع.
- زيادة أعداد مشرفي الكلية من أجل خفض نصاب المشرف من الطلاب المعلمين وحصول الطلاب على عدد أكبر من الزيارات التوجيهية للمشرف.
- التركيز أكثر على مختلف مراحل التربية العملية (مرحلة الإعداد، التمهيد، الاستعداد، التهيئة، المشاهدات، التدريس المصغر، المشاركة الفعلية، مرحلة التقويم.. (وتوفير الزمن الكافي لكل مرحلة
- التركيز أكثر على الجانب التطبيقي للمهارات التدريسية من خلال الحصص التطبيقية والموازنة بين ما يتلقاه الطالب من معارف ومعلومات نظرية وما يمارسه تطبيقيا، لأن هنا فارق بين المعارف النظرية والقدرات الأدائية للطلاب حسب مختلف الدراسات.

المقترحات:

- في ضوء نتائج وتوصيات هذه الدراسة فإن الباحث يقترح إجراء بعض الدراسات التي يمكن أن تكمل ما بدأتها هذه الدراسة ولتسهم في النهوض بالتربية الميدانية ومنها:
- تقويم أداء الطالب المعلم في تخصصات العلوم الطبيعية في الوضع الراهن للتربية الميدانية.
 - تقويم واقع التربية الميدانية ومشكلاتها في تخصصات العلوم الطبيعية من وجهة نظر المشرفين التربويين.
 - تقويم واقع التربية الميدانية ومشكلاتها في تخصصات العلوم الطبيعية من وجهة نظر مشرفي الكلية (المشرفين الجامعيين).

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- 1- أبو الخير، عصام؛ والحري، عبيد (2013) معوقات برنامج التربية الميدانية بالأقسام التربوية في جامعة القصيم وسبل مواجهتها. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، 1 (152)، 13-126.
- 2- أبو شندي، يوسف؛ وأبو شعيرة، خالد؛ وغباري، ثائر (2009). تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة ومقترحات تطويره. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، الأردن، 9 (1)، 37 – 65.
- 3- أبو نمرة، محمد؛ وغانم، بسام (2007). المشكلات التي تواجه طلبة كلية العلوم التربوية المتدربين أثناء التطبيق الميداني من وجهة نظر الأطراف المتعاونة. مجلة جامعة القدس المفتوحة، القدس، 10، 179-204.
- 4- الأعما، إحسان؛ وعبد المنعم، عبدالله (1997). التربية العملية وطرق التدريس. غزة: الجامعة الإسلامية.
- 5- أمين، مانيرفا (2004). تصور مقترح لتقويم أداء طالب/معلم التربية العملية في كلية التربية جامعة حلوان. دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، 4، 163-189.
- 6- بابكر، عبد الباقي؛ والزند، وليد (2007). التربية العملية. الكويت: الجامعة العربية المفتوحة.

- 7- الجعافرة، خضراء؛ والقطاونة، سامي (2011). واقع التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة معلم الصف المتوقع تخرجهم. مجلة جامعة دمشق، (27) 3. 475-512.
- 8- حشاني، رايح (2018)؛ دور برنامج التربية العملية في اكتساب المهارات التدريسية لدى طلبة معاهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية. رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة محمد خيضر - بسكرة -معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية. تخصص النشاط البدني والرياضي التربوي.
- 9- خصاونة، خلود (2014). درجة كفاءة برنامج التربية الميدانية لطالبات كلية التربية في جامعة حائل من وجهة نظر الطالبة/المعلمة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية، 2، (8)، 13 - 40.
- 10- الخطابي، عبدالحميد (2005). تقويم مستوى أداء خريجي كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية. وزارة التربية والتعليم، وكالة الوزارة للتطوير التربوي، الإدارة العامة للدراسات والبحوث التربوية، الرياض.
- 11- الدريج، محمد؛ وجمل، محمد (2005). التدريس المصغر التكويني والتنمية المهنية للمعلمين. الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.
- 12- راشد، علي (2002). المعلم الناجح ومهاراته الأساسية خصائص المعلم العصري - أدواره - الإشراف عليه. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 13- سالم، مهدي؛ الحليبي، عبداللطيف (1998). التربية الميدانية وأساسيات التدريس. ط2. الرياض: مكتبة العبيكان.
- 14- السبحي، محمود (1998). واقع التربية العملية ودورها في إعداد معلم المرحلة الابتدائية في الكلية المتوسطة بالطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 15- الشارف، أحمد؛ والمنصوري، عبدالحميد؛ والمقرم، سعد (1994). المرشد في التربية العملية. ليبيا: الدار الجماهيرية للنشر.
- 16- شحاتة، حسن (2004). مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي. القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- 17- شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 18- شلبي، مصطفى (2000). التربية الإسلامية أسسها- طرائقها- كفايات معلمها. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 19- الشميمري، أحمد؛ والدخيل الله، خالد (2003). العوامل المؤثرة في توظيف الجامعيين في القطاع الخاص السعودي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، 29 (108)، 15-49.
- 20- الشهري، أمل؛ ومحمد، لمياء (2013). تقويم التربية العملية لطالبات المستوى الثامن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطالبات في كلية التربية جامعة نجران. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 39، 91 - 121.
- 21- شوق، محمود؛ ومحمود، محمد (1995). تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين. الرياض: مكتبة العبيكان.
- 22- صلاح، لبيبة (2004). المعلم ونموه المهني قبل الخدمة وفي اثنائها. عمان: أزمنة للنشر والتوزيع.
- 23- الطراونة، محمد؛ والهوارى، فدوى (2015). تقديرات الطلبة المعلمين المتدربين في المدارس المتعاونة للمشكلات التي تواجههم أثناء برنامج التربية العملية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 3 (9)، 45-74.
- 24- العقول، حسن (2012). دور المعلم المتعاون من وجهة نظر طلاب التربية الميدانية بكلية المعلمين بجامعة الملك سعود. مجلة الثقافة والتنمية بالقاهرة، 12 (57)، 38 - 75.

- 25- العنزي، سعود (2015). المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة شقراء من وجهة نظر الطلبة المعلمين أنفسهم. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل. (23)، 3-21.
- 26- غنوم، أحمد (2012). التربية الميدانية في كلية التربية بجامعة الملك خالد الواقع والمأمول. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق. (77) 1، 171—211.
- 27- الغيشان، ريما؛ والعبادي، محمد (2013). تقييم برنامج التربية العملية في قسم العلوم التربوية في كلية الآداب في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة من وجهة نظر الطالبات المعلمات. العلوم التربوية، جامعة الزيتونة، الأردن. (40) 2، 519 – 532.
- 28- الفتلاوي، سهيلة (2003) كفايات التدريس المفهوم، التدريب، الأداء. عمان: دار الشروق.
- 29- الفتلاوي، سهيلة (2004). كفايات تدريس المواد الاجتماعية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 30- القلاف، نبيل؛ والعازمي، عبدالله (2005). إعداد المعلم في ظل الجودة الشاملة. مجلة القراءة والمعرفة. القاهرة: جامعة عين شمس، 46، 72-96.
- 31- الكندري، جاسم يوسف (2002): إعداد المعلم بجامعة الكويت الواقع و المأمول، دراسة تحليلية، مجلة العلوم التربوية النفسية، جامعة الكويت، المجلد 3، العدد 3، سبتمبر 2002
- 32- محمد، مصطفى؛ وحوالة، سهير (2005). إعداد المعلم تنميته وتدريبه. عمان: دار الفكر.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- 1- Beck, C. (2002). Components of a good practicum placement, Student Teacher Perceptions. Teacher Education Quarterly, 29 (2), 81-91.
- 2- Borko, H. and Mayfield, V. (1995). The role of The cooperating Teacher and university supervisor in Learning to Teach. Teaching and Teacher Education, 11 (5), 501- 518.